وفيه اشارة الى جواب كيف قال غير بعيد ولم يقل
غير بعيدة لكونه وصفا للجنة والجواب انه صفة لمذكر
محذوف او لان فعيلا يستوي فيه المذكر والمونث او
لان الجنة بمعنى البستان ان قلت ما فائدة قوله
غير بعيد بعد قوله وازلفت بمعنى قربت قلت فائدته
التاكيد كقولهم هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل
ان قلت ما وجه التقريب مع ان الجنة مكان
والامكنة لا تقرب منها وهي لا تقرب قلت قد تقدم
ان هذا كناية عن طي المسافة التي بين المومن
والجنة فهو التقريب وقرب الجنة من المومن اكرام له
لشرفه وانه ممن يمشى اليه وخص المتقين بذلك لانهم
احق بها     ويقال لهم اي من قبل الله وقوله الى
اي من الثواب او الازلاف مصدر ازلفت الجنة
وقول المفسر فيرونها يشير الى انه الجنة     ويبدل
من للمتقين اي اعيد بتكرير الجار فتكون جملة هذا
ما توعدون اعتراضية فصل بها بين البدل والمبدل
منه     حافظ لحدوده اشار بذلك الى ان حفيظ بمعنى
حافظ لا بمعنى محفوظ     من خشي الرحمن بدل من
كل فهو بدل من البدل لا انه بدل من المتقين لان تكرر
البدل مع كون المبدل منه واحدا لا يجوز     خافه
ولم يره اشار بذلك الى ان قوله بالغيب حال من المفعول اي
خشيه



خشيه وهو غائب لم يعرفه     اي سالمين من كل
مخوف اشار بذلك الى ان قوله بسلام حال من الواو
في ادخلوها حال مقارنة لان السلامة من الخوف
تقارن الدخول وقوله او مع سلام حال مقارنة ايضا
اي سلموا اي ليسلم بعضكم على بعض فالمراد
تحيتهم لبعض او المراد سلام الله وملائكته عليهم
وعليه قوله بسلام اي مسلما عليكم     اليوم الذي
حصل فيه الدخول اشار بذلك الى زمان الدخول المتحقق
فيه تقدير الخلود اذ لا انتهاء له ان قلت المؤمن
قد علم في الدنيا انه اذا دخل الجنة خلد فيها فما فائدة
هذا القول اجيب بان فائدته ان الله قال ذكر يوم
الخلود في الدنيا اعلاما واخبارا وليس ذكره قولا يقول
عند قوله ادخلوها او لان اطمئنان القلب بالقول
اكثر     لهم ما يشاءون فيها فيها متعلق بيشاءون
زيادة على ما عملوا وطلبوا هو رؤيته تعالى
كل ليلة جمعة قال انس وجابر هو النظر الى وجه الله
الكريم يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل ليلة جمعة
في دار كرامته فهذا هو المزيد     وكم اهلكنا الخ لما
ذكر تعالى الامم المكذبة بقوله كذبت قبلهم قوم نوح
الخ ذكر اهلاكهم هنا بعد ذكر تكذيبهم اول السورة وكم
هنا خبرية مفعول مقدم لاهلكنا بمعنى كثير وانما صدرت لجريانها مجرى كم
الاستفهامية وقد اشار
لذلك المفسر بقوله قرونا كثيرة هم

Copyright © King Saud University